دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 44، العدد 4، الملحق 6، 2017

قيم التسامح لدى طالبات كلية اربد الجامعية وعلاقتها بالدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي

*مهدي محمد بدارنة، حازم عيسى المومني، أحمد حسن لبابنه، ساميا محمد العقيل**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى قيم التسامح لدى طالبات كلية اربد الجامعية، وعلاقتها بكل من الدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي لدى الطالبات، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (391) طالبة. باستخدام مقياس من إعداد الباحثين مكوناً من (52) فقرة، وقد خلصت الدراسة إلى أن مستوى قيم التسامح لدى الطالبات قد جاء بدرجة تقدير متوسطة، وقد حصلت قيم التسامح في المجال الديني والمجال الفكري والثقافي على المرتبتين الأولى والثانية على التوالي وبمستوى مرتفع، في حين جاءت قيم التسامح في المجال العلمي والاجتماعي والسياسي في المراتب الثالثة والرابعة والخامسة على التوالي وبمستوى متوسط، وانه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى إلى الدرجة العلمية باستثناء مجال التسامح العلمي لصالح طالبات البكالوريوس، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بالتقدير الأكاديمي على مستوى التسامح ككل وعلى جميع المجالات كل على حدة لصالح الطالبات ذوات التقدير الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً) مقابل الطالبات ذوات التقدير الأكاديمي (جيد، مقبول).

الكلمات الدالة: قيم التسامح، الدرجة العلمية، التقدير الأكاديمي.

المقدمة

يسعى الإنسان بفطرته وطبعه الاجتماعي إلى تكوين نسق قيمي يلتزم به، ويشكل له إطاراً مرجعياً يحتكم إليه في مواقفه وأفعاله، بهدف الوصول إلى حالة من الرضا النفسي والاجتماعي، حيث يتلقى الإنسان منظومته القيمية عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعددة ابتداء بالأسرة ومروراً بالمدرسة وأماكن العبادة والأقران ووسائل الإعلام وأماكن العمل. حيث تمس القيم جميع جوانب الحياة الإنسانية، فهي تحدد نظرته وعلاقته مع نفسه ومجتمعه، كما وتشكل القيم موضوعا هاما لكل الأفراد في المجتمع وخاصة الشباب منهم والذين يشكل طلبة الجامعات نسبة لا باس بها منهم، حيث تعاني هذه الفئة من تناقضات شديدة نتيجة الكم الهائل من الأفكار والتقدم التكنولوجي، الأمر الذي أدى إلى حدوث تغيرات جذرية في حياة الأفراد أثرت على منظومة قيم المجتمع بشكل عام.

وتتكون القيم من مكونات متعددة منها المكون المعرفي المتمثل بالاختيار والوجداني الانفعالي المتمثل بالتقدير، والسلوكي ممثلا بالأفعال، وهي التي ترشد الفرد نحو بالإحساس بالصواب والخطأ والحكم على الآخرين، وتسمح باتفاق الفرد مع الجماعة على قيم مشتركة تؤدي إلى توحيد الأفعال والسلوكيات ونبذ الصراع. ومن هذه القيم قيمة التسامح التي تعتبر من القيم الرفيعة التي تمتاز بالثبات والواقعية والاستمرار والالتزام والمسؤولية والتوازن والشمولية (الهندي والغويري، 2008).

وتشغل قيمة التسامح مع الآخر حيزاً كبيراً في الفكر الإسلامي، فقد ورد في القرآن الكريم عدد كبير من الآيات الكريمة التي تؤكد بشكل واضح حرص الدين الإسلامي على ممارسة قيمة التسامح مع الآخر، منها قوله تعالى: وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (فصلت: 34)، كما أن الإسلام وقف موقفاً صريحاً من التعصب والعصبية، بدليل قول الرسول صلى الله عليه وسلم "ليس منا من دعا إلى عصبية" (جيدوري، 2012 أ).

وفي العصر الحديث مارست اليونسكو دوراً هاما، عندما أكدت في تصريح المبادئ حول التسامح الصادر عام (1995) في مادته الأولى المخصصة لتحديد المفهوم "أن التسامح هو شرط ضروري للسلام وللتقدم الاقتصادي ونشر روح التضامن بين الشعوب، وأن المقصود بقيمة التسامح؛ احترام وقبول وتثمين غنى الثقافات وتنوعها في عالمنا، وأنماط التبليغ

* قسم العلوم التربوية، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/09/10، وتاريخ قبوله 2015/11/23.

©2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وأساليب التعبير عن نوعية كينونتنا الإنسانية وأن تعزيز هذه القيمة يكون من خلال المعرفة وتفتح العقل والنزوع إلى التواصل، والاعتراف للآخر بحق التفكير والشعور والاعتقاد". فالتسامح قيمة تقوم على التناغم مع الاختلاف، والتسامح ليس لا يعتبر ضعباً بل موقف فعال يحركه الاعتراف بحقوق الأفراد. لذلك يعتبر مدخلا إلى حقوق الإنسان والتعددية والديمقراطية ودولة الحق والقانون (القباج، 2006).

لقد أصبح التسامح في عالم اليوم ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى، فهذا العصر يتميز بعولمة الاقتصاد وسرعة الحركة والتنقل والاتصال، والتكامل والتكافل، وحركات الهجرة وانتقال السكان على نطاق واسع، والتوسع الحضري، وتغيير الأنماط الاجتماعية والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين المجتمعات (عبدالله، 2011). وبما أن التنوع والاختلاف يشمل كل البشر، فإن عدم التسامح والنزاع بات خطرا يهدد كل مكان. كما وأن هناك علاقة طردية بين التسامح وقوة الذات (Davidson, 1993) كما تشير الدراسات إلى وجود علاقة بين التسامح والرضا والتسامح مع بعض أمراض العصر فالمتسامحون اقل من غيرهم في الاضطرابات الانفعالية ويعانون اقل من غيرهم من ضغط الدم ولديهم قدرة على الإبداع أكثر من غيرهم، وأن الأشخاص المتسامحون لا يصابون بالتوتر والقلق المستمر بغية الانتقام مما يريح عضلات القلب في أدائها (عبدالله، 2011).

إن مفهوم التسامح العام لا يرتبط بالجانب الاجتماعي وحده على حساب جوانب الحياة الأخرى، حيث أننا نستخدم هذه الكلمة في المواضيع الاجتماعية ونعتبرها من مفرداتها، مع أنها من المصطلحات ذات المعنى العام والشامل، فهي لا تقتصر على الجانب الاجتماعي فقط بل تمتد إلى الجانب الثقافي والاقتصادي وحتى السياسي وكل جوانب العلم والمعرفة وفي مختلف مجالات الحياة. كما أن التسامح كمفهوم يتضمن القدرة على إيقاع العقوبة أو الانتقام إلى جانب القرار بعدم فعل ذلك. وهو يدل على الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة المتعلقة باختلاف السلوك والرأي دون القبول بها. حيث يؤدي التسامح إلى اتخاذ موقف ايجابي من حق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، والاحترام المتبادل والقبول والتقدير والإيثار للآخر ويتعزز بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد (المشهداني، 2012).

والتسامح يعني قبول الآخر الذي يختلف معنا في الرأي والفكر والمعتقد والتحرر من الكراهية والحقد. فهو من الموضوعات المهمة في مجال الشخصية، والتي تعبر عن صفة مرغوبة تشير إلى مشاعر الحب والمودة بين أفراد المجتمع، والمحافظة على أشكال التفاعل الاجتماعي المرغوب فيها بين أفراد المجتمع أو مع المجتمعات الأخرى. حيث يمنحنا التسامح ميزات خلقية لا تقف عند حد قبول الآخر، فهو الذي يتيح لنا التعايش ضمن الجماعات ومع الآخرين المختلفين عنا، وأن نمنح للآخرين حق التعبير عن أفكارهم وقناعاتهم حتى لو تناقضت مع أفكارنا وقناعاتنا، واحترام الحق في التعبير عن مقاصد قد تظهر بالنسبة إلينا لا قيمة لها، وتجنب فرض تصوراتنا الخاصة عليهم. فالتسامح يعني تفهم وتقبل الفرد لمن يختلفون معه في الرأي والدين والعرق ومعاملتهم بالتساوي مع تحمل أخطائهم وزلاتهم، وعدم التدخل في شؤونهم، والتعاطف معهم (عيدي، 2010).

لذلك يجب إدراك أبعاد التسامح بدقة وموضوعية من خلال التركيز على الجانب الإنساني أو الحق الإنساني، وتوظيف الأنساق المعرفية والتربوية كي تعمل على بناء اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو الآخرين، وصياغة ثقافة تسامح تؤمن بأن نقيض أي فكرة عميقة هو فكرة أخرى بنفس العمق، وأن هناك حقيقة ما في الفكرة المناقضة لفكرتنا نتعامل معها باحترام وهذا يوجب على المؤسسة الجامعية بكل مكوناتها توفير أنشطة تربوية وتطبيقية تساعد الطلبة على الانخراط في ثقافة السلام والحوار والتسامح وقبول التنوع. ولكي يتمكن أعضاء هيئة التدريس من تعميق قيم التسامح لدى طلبتهم فإنه يتعين عليهم العمل على إحداث تغيرات وتعديلات في المناخ العلمي والفكري والاجتماعي داخل البيئة الجامعية من خلال إشاعة القيم الإنسانية والأخلاقية وقيم الترابط الاجتماعي والتواصل الثقافي، ونشر قيم التسامح وتقبل النقد وقبول الآخر واحترام الفكر المخالف والاعتراف بحق الاختلاف (وطفة، 2012).

والتسامح يعني اتخاذ موقف إيجابي يقر بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية ولا يعني التنازل أو التساهل. ولا يجوز الاحتجاج بالتسامح لتبرير المساس بهذه القيم الأساسية. والتسامح ممارسة يجب أن يأخذ بها الأفراد والجماعات والدول. وهو يعني أن المرء حر في التمسك بمعتقداته مع قبوله بتمسك الآخرون بمعتقداتهم، ولا يعني تقبل الظلم الاجتماعي أو تخلي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها. كما يعني الإقرار بأن البشر مختلفين بطبعهم وفي مظهرهم ولغاتهم وسلوكهم وقيمهم، لهم الحق في العيس بسلام (اليونسكو، 1995).

فالتعليم المبني على فكر التسامح يجب أن يهدف إلى الحد من تأثير العوامل المؤدية إلي الخوف من الآخرين واستبعادهم، ومساعدة النشء على تنمية قدراتهم في مجال استقلال الرأي والتفكير النقدي الأخلاقي. بهدف مواطنين مسؤولين ومنفتحين

على ثقافات الآخرين، يقدرون الحرية ويحترمون كرامة الإنسان والفروق بين البشر، وقادرين على منع النزاعات أو حلها بوسائل غير عنيفة، من خلال ترسيخ فكرة أن الحوار مع الآخر يستوجب احترام التنوع الثقافي والديني والعرقي، ونشر ثقافة الحوار بين الطلبة، وتوجيههم إلى اعتبار أن الحوار هو وسيلة التعامل مع الآخر، وحث الطلبة على الانفتاح على المجتمعات الأخرى والتحاور معها (جيدوري، 2012 ب).

أما في المؤسسات الجامعية فيمكن لأعضاء هيئة التدريس الإسهام في تنمية قيم المواطنة والتسامح لدى طلبتهم من خلال التشجيع على الحوار والتسامح، والمشاركة الفاعلة في الندوات والمحاضرات التي تدعو إليها وتنظمها الجامعة والمؤسسات المختلفة والتي تتناول قضايا التربية وتأثيرها على قيم المواطنة والحوار، بحيث تؤدي إلى نشر قيم التسامح وحقوق الإنسان، والمشاركة في إعداد وتنظيم وإدارة دورات تثقيفية وتدريبية للكوادر والشباب الجامعي لتحفيزهم على المساهمة في نشر وتعزيز ثقافة التسامح (الخميسي، 1991).

ومجالات التسامح تختص بالعلاقات بين الأفراد والجماعات كالتسامح الديني ويتضمن التعايش بين الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية والبعد عن التعصب الديني تجاه الذين يمارسون ديانات وعقائد أخرى. والتسامح السياسي ويعني الاعتراف بالآخر وبحقه في العمل والتنظيم والترويج لفكره السياسي كالديمقراطية والحرية والتعددية وحقوق الإنسان (المشهداني، 2012). والتسامح العلمي الذي يجعل العلم منهجا في خدمة الحقيقة، وان الهدف هو الوصول إلى الحقيقة لذاتها، واعتبار أنها ليست حكراً لأحد. والتسامح الثقافي والفكري الذي يعبر عن احترام الآخر المختلف ثقافيا والتعايش في إطار التباين الثقافي حيث يقتضي التسامح الفكري آدابا للحوار والتخاطب وينفي التعصب للأفكار الشخصية (المزين، 2009). والتسامح الاجتماعي وقبول آراء الآخرين وسلوكهم على مبدأ الاختلاف، ورفض مفهوم التسلط والقهر والعنف وهذا المفهوم هو أحد سمات المجتمع الديمقراطي (وطفة، 2012).

ويشير البداينة (2011) إلى أن الجامعات تمتاز ببعض السمات التي تجعل مظاهر التسامح واضحة داخل أسوارها وتأثيرها أكبر في نفوس طلبتها، ويمكن استثمارها في نشر قيم التسامح بينهم من خلال برامجها المنهجية وأنشطتها؛ فالجامعة مجتمع متنوع ومتعدد وفق الجنس والعرق والثقافة والدين واللون والعمر والمهنة والمستوى الدراسي، ونوع الدراسة والتخصص والجنسية ومكان الإقامة، فاحتكاك الطلبة مع غيرهم وتعرفهم إلى بعضهم البعض من خلال المحاضرات والأنشطة يشكل حافزاً للتعاون والتآلف. ومن العناصر الهامة داخل الإطار الجامعي؛ التعايش الذي لا يمكن أن يحصل من دون التسامح، كما يهدف التعليم إلى تمكين الطلبة من المعرفة وتنمية ذواتهم وهذا لا يتحقق بدون الحرية واستقلالية القرار وحرية الاختيار واحترام الرأي الآخر. والمساءلة المتمثلة بوجود جملة من الإجراءات التأديبية سواء للطلبة أو الموظفين أو المدرسين لمواجهة أي انحراف عن الإجماع العام أو القبول الاجتماعي أو الأنظمة والتشريعات. والحوار الذي يعد من أهم الوسائل لحل الخلافات والصراعات للوصول إلى الفهم المشترك والحوار الهادف وان الغلظة والعنف في الحوار لا يوصل إلى تفاهم أو اتفاق.

فالتسامح ضرورة وجودية، لا يمكن أن تستمر الحياة البشرية بدونها، بسبب تنوّع الطبائع والمواهب والميول والطموحات وتعدد أشكال الممارسات العقائدية وتباين الطقوس والشعائر وتمايز المنطلقات الفكرية؛ وهو تنوّع إيجابي فيه ثراء وخصوبة تؤدي إلى تحسين نوعية الحياة وفتح الخيارات أمام الإنسان، وهو ما يستوجب المساواة بين جميع البشر في الحقوق الثقافية والدينية والإنسانية، حيث يشكل التسامح البيئة الملائمة لإقامة المجتمع المدني وإرساء قواعد التعدّدية والديمقراطية والمواطنة وحرية المعتقد وقبول الاختلاف في الرأي والفكر والثقافة واحترام سيادة القانون.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعاني المجتمعات العربية من تغيرات كبيرة أثرت على منظومتها القيمية مما أحدث كثيراً من التأثيرات السلبية في أنماط السلوك لدى الأفراد من مختلف شرائح المجتمع، حيث كثر سلوك الإجرام والعنف وتغليب المصلحة الخاصة والأنانية، مما أضعف مظاهر الالتزام الخلقي وغياب العديد من القيم الأخلاقية كالتعاون واللطف والتسامح والإيثار.

ويشكو الكثير من التربويين والمسؤولين من ظواهر جديدة لوحظت في الأونة الأخيرة في المجتمع الأردني بشكل عام والجامعات بشكل خاص ألا وهي ظاهرة اللجوء إلى العنف والابتعاد عن الحوار في حل المشكلات وانتهاج أسلوب المشاجرات وتدمير الممتلكات العامة والخاصة وما ينتج عن ذلك من أضرار نفسية وجسدية ومادية، وما تلحقه من أضرار بالنسيج الاجتماعي الوطني الأردني. إضافة إلى ما نشاهده من البعض من مظاهر التعصب الديني أو السياسي أو الفكري نتيجة للأحداث الجارية في المنطقة والعالم، بحيث أصبحت ظاهرة تستدعي التدخل من قبل الباحثين وأصحاب القرار لمواجهتها من خلال نشر ثقافة وقيم التسامح بمختلف أشكاله الاجتماعي والسياسي والفكري والعلمي والديني. وهو ما يشكل

عائقا أمام التقدم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ويمنع من اللحاق بركب المجتمعات المتقدمة. ومن هنا فقد استشعر الباحثون ضرورة الدراسة في هذا الموضوع للتعرف على مواطن الخلل فيما يتعلق بقيم التسامح لدى طالبات كلية اربد الجامعية كجزء من النسيج الطلابي في الجامعات الأردنية، والتعرف على مواطن الضعف والقوة في بعض أنواع التسامح لتعزيز القوي ومعالجة الضعيف منها، حيث تتميز هذه الكلية نأنها مخصصة للإناث اللواتي هن أمهات المستقبل اللواتي سيكون عليهن العبء الأكبر في زرع قيم التسامح في نفوس الأجيال القادمة. وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما قيم التسامح الأكثر انتشاراً لدى طالبات كلية اربد الجامعية؟.

السؤال الثاني: هل تختلف قيم التسامح لدى طالبات كلية اربد الجامعية باختلاف الدرجة العلمية أو التقدير الأكاديمي أو التفاعل بينهما؟.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية التسامح كبعد من أبعاد الشخصية، إذ يظهر اثر هذا البعد في كل مظاهر الحياة للفرد، ويحدد كذلك نمو الفرد والعلاقات المستقبلية لديه باعتباره يشكل أساساً ومقوماً نت مقومات المجتمع ومحوراً جوهرياً يسهم في بناء المجتمع واستقراره، حيث تعمل قيم التسامح على سيادة قيم الإحسان والفضيلة والتاخي والتواد والتعاطف بين أفراد المجتمع ونحو الآخرين والتي تؤدي إلى تماسك المجتمع، حيث انه يؤدي إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي مما يؤدي إلى التقدم والازدهار والحياة الكريمة.

كما وتتضح الأهمية النظرية لهذه الدراسة في توضيح مفهوم التسامح ومكوناته والعوامل المؤثرة فيه، ودوره في الإعداد السوي للطلبة الذين ستناط بهم الكثير من المهمات والمسؤوليات المستقبلية، فإن كانوا يملكون المستوى المطلوب من قيم التسامح انعكس ذلك على أدائهم وتفاعلهم الاجتماعي وقدرتهم على التواصل والتفاهم مع الآخرين.

وتتضح الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال تحديدها ووصفها لمستوى التسامح لدى الطالبات في المرحلة الجامعية، مما سيساعد المخططين والمدرسين وصناع القرار في المؤسسات التربوية على وضع البرامج الإرشادية والدورات التثقيفية وتعديل الأفكار الخاطئة التي يعتقد بها الطلبة والتي لا تشير إلى الالتزام بأبعاد وقيم التسامح.

كما ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية المرحلة التي تمر بها شعوب المنطقة من موجات التطرف والعنف وعدم التسامح وانتشار ظواهر الإرهاب والتكفير ورفض الاختلاف، خاصة وإن وقود هذه المشكلات هم جيل الشباب وطلبة الجامعات الذين يتعرضون للاستغلال والتغرير بسبب ضعف بنية المنظومة القيمية وبالذات قيم التسامح وقلة الخبرة الحياتية لديهم.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. بناء مقياس للتسامح يتناسب مع البيئة العربية عموما والأردنية خصوصا.
2. التعرف إلى مستوى التسامح لدى طالبات كلية اربد الجامعية.
3. التعرف إلى الفروق في مستوى التسامح لدى طالبات كلية اربد الجامعية فيما يتعلق بالدرجة العلمية والتقدير التقدير الأكاديمي أو التفاعل بينهما.

حدود الدراسة:

-الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على كلية إربد الجامعية في مدينة إربد، والتابعة لجامعة البلقاء التطبيقية.

- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2015/2014.

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طالبات كلية إربد الجامعية– وهي كلية مؤنثة– في برنامجي الدبلوم المتوسط، والبكالوريوس.

محددات الدراسة:

-تتحدد الدراسة الحالية بأداتها، وبالتحليلات الإحصائية المستخدمة.

-تعد نتائج الدراسة صالحة للتعميم على المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية، والمجتمعات المماثلة لها.

التعريفات الاصطلاحية:

القيم: مجموعة من المعايير والأحكام والقناعات التي تتشكل لدى الفرد خلال تفاعله مع البيئة المحيطة، وتشكل المعيار الذي يحكم من خلاله على تصرفات الآخرين، وسلوكياتهم في تعاملهم مع المحيطين بهم.

التسامح: هو الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات العالم ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية، ويعزز التسمح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد (اليونسكو، 1995).

قيم التسامح: هي السلوكات التي تعبر عن التزام الأفراد بمنظومة من القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية والاجتماعية

والسياسية والعلمية، كالصفح والإخاء وقبول الآخر وأدب الحوار والانفتاح على الآخرين وتقبل آرائهم وغيرها من القيم التي تشيع المحبة والمودة والرحمة في المجتمع.

التعريفات الإجرائية:

وتعرف قيم التسامح إجرائياً لأغراض هذه الدراسة من خلال الدرجة التي حصلت عليها الطالبة على فقرات مقياس التسامح الذي أعده الباحثون لهذا الغرض.

التقدير الأكاديمي: التقدير الذي يقابل المعدل التراكمي الذي حصلت عليه الطالبة في نهاية الفصل الدراسي الأول 2015/2014 وهو مقسم إلى أربع فئات (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول).

الدرجة العلمية: وهي المرحلة الدراسية التي تدرس بها الطالبة في كلية اربد الجامعية وهي مقسومة إلى درجتين (بكالوريوس، دبلوم متوسط).

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي هدفت إلى قياس مستوى التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات، ومن هذه الدراسات دراسة الجبوري (2014) التي هدفت إلى قياس مستوى كل من التسامح والتماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة كربلاء والعلاقة بينهما في ضوء متغير الجنس، وذلك على عينة مكونة (100) طالبا وطالبة، حيث أظهرت النتائج انخفاض مستوى التسامح لدى الطلبة وعدم وجود فروق دالة في مستوى التسامح تعزى للجنس، وأنه لا توجد علاقة دالة بين التسامح والتماسك الاجتماعي.

وأظهرت دراسة الزهيري (2013) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وذلك على عينة مكونة (306) طالباً وطالبة أن طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعودن بدرجة عالية من التسامح الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي.

وأجرى المشهداني (2012) دراسة لإبراز برنامج للعلاقات العامة له دور مؤثر في ترسيخ ونشر قيم التسامح وإشاعة ثقافة الحوار في المجتمع العراقي من خلال برنامج للعلاقات العامة تم تطبيقه في المؤسسات المختلفة موجها للعاملين والجمهور، مستخدما المنهج الوصفي حيث خلصت الدراسة إلى أن المجتمع بحاجة إلى برامج لنشر قيم التسامح وأن المؤسسات المختلفة لم تأخذ دورها في تعزيز ثقافة الحوار وقيم التسامح، وأن هناك دوراً كبيراً لوسائل العلام في نشر وتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار وأو صت الدراسة بضرورة التركيز على المفردات المتعلقة بالتسامح والحوار في المناهج المدرسية والجامعية.

وهدفت دراسة محيسن والهلول (2012) إلى التعرف على العلاقة بين التسامح والصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى وذلك على عينة مكونة من (420) طالبا وطالبة باستخدام مقياس للتسامح من إعداد الباحثين، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان مستوى التسامح لدى الطلبة قد جاء بدرجة عالية، ووجود علاقة ايجابية دالة بين التسامح والصحة النفسية، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث ولصالح الإناث في التسامح، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التسامح تعزى للتخصص أو مكان السكن، كما أسهم التسامح في التنبؤ بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

وأجرى وايد (Wilde, 2012) دراسة بهدف التعرف على العلاقة بين التعصب والتحصيل الأكاديمي وما إذا كان من الممكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال معرفة درجة التعصب (Intolerance) كأسلوب جديد للتنبؤ بالتحصيل الدراسي إلى جانب الأسلوب التقليدي المتمثل بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي لطلبة الجامعات من خلال تحصيلهم في المرحلة الثانوية. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (105) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا مستخدماً مقياساً من إعداد الباحث موزعا على أربعة مجالات. وأظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال التعرف على درجة التعصب؛ وأن هناك علاقة عكسية ما بين درجة التعصب والتحصيل الأكاديمي.

وهدفت دراسة كاليسكان وساجلام (Caliskan and Saglam, 2012) إلى التعرف على مستوى التسامح لدى طلبة المرحلة الابتدائية في تركيا في ضوء بعض المتغيرات حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (899) طالباً وطالبة من خمس مدارس حيث أظهرت النتائج أن التسامح لدى الطلبة قد جاء بدرجة مرتفعة، وأن الطالبات أكثر تسامحا من الطلاب، وأن درجة التسامح تنخفض كلما مضى الطلاب إلى الصفوف العليا، وأن الوضع التعليمي للآباء ليس له تأثير في درجة التسامح عند الأبناء.

وأجرى المبرز (2011) دراسة بهدف التعرف على تأثيرالقنوات الفضائية على قيمة التعاون والمشاركة الاجتماعية وعلى منظومة قيمة التسامح والعفو الاجتماعي لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض. وذلك على عينة مكونة من (253) طالبا في المرحلة الثانوية باستخدام استبانة من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج أن تأثير القنوات الفضائية على منظومة قيم التسامح والعفو قد جاء بدرجة متوسطة. وأن أكثر ما أثرت فيه الفضائيات بخصوص قيمة التسامح هو التعاطف

مع المجتمع، والعفو عند المقدرة، وتعلم قيم التسامح. وأن أقل القيم تأثراً بمشاهدة الفضائيات هي عدم ظلم الآخرين، وإزالة التباغض بين أفراد المجتمع، وتعليم الأفراد التحكم بالأعصاب، وعدم الانتقام من الآخرين.

وأجرى عبدالله (2011) دراسة بهدف التعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لطلبة جامعة بغداد وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات وذلك على عينة مكونة من (500) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد باستخدام مقياس للتسامح الاجتماعي، ومقياس المهداوي (1998) للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية، وخلصت الدراسة إلى أن طلبة جامعة بغداد يعانون من التصلب وعدم التسامح وعدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس أو التخصص وان هناك فروقا دالة فيما يتعلق بدرجة التسامح تعزى لمتغير المعاملة الوالدية للأبوين.

وأجرى عيدي (2010) دراسة هدفت إلى التعرف الذكاء الاجتماعي والتسامح الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين مستخدما مقياسين من تصميمه الأول لقياس الذكاء الثقافي والثاني لقياس التسامح الاجتماعي على عينة مكونة من (300) طالبا وطالبة وأظهرت النتائج أن الطلبة أفراد العينة يتمتعون بدرجة تقع ضمن الحدود الوسطى على مقياس التسامح الاجتماعي وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح لصالح ذوي الذكاء الثقافي المرتفع مقابل الطلبة ذوي الذكاء الثقافي المنخفض.

وأجرى المزين (2009) دراسة للتعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة باستخدام استبانة من إعداد الباحث وذلك على عينة عشوائية من طلبة جامعات الأقصى والأزهر والإسلامية في غزة مكونة من (294) طالباً وطالبة وأظهرت النتائج أن قيم التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية بدرجة متوسطة وإن أكثر قيم التسامح شيوعا هي القيم الاجتماعية ثم العلمية تليها الدينية فالفكرية وأخيراً السياسية وأن هناك فرقا دالة في درجة التسامح الديني تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصصات الإنسانية وانه لا توجد فروق دالة تعزى لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة الأنصاري (2008) إلى الكشف عن مظاهر التعصب القبلي والطائفي ومدى انتشاره في جامعة الكويت. على عينة بلغت (1791) طالبا وطالبة حاولت الدراسة الإجابة عن أسئلة كاشفة لرأي الطلاب في مدى حضور التعصب الطائفي والقبلي في الوسط الجامعي بين الطلاب والمدرسين وفي النشاطات الانتخابية للطلاب. واعتمد الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي مستخدما أداة من إعداده، حيث أظهرت النتائج حضور كبير للتعصب بنوعيه القبلي والطائفي في المجتمع الكويتي وفي الوسط الأكاديمي لجامعة الكويت بصورة عامة سواء في مستوى سلوك الأساتذة والطلاب والانتخابات الطلابية.

وأجرت ماكسكيل (Macaskill, 2003) دراسة بهدف التعرف على الاختلافات في التسامح والصفح بين الجنسين وذلك على عينة مكونة من (214) طالبا وطالبة في جامعة شيفلد باستخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث أعدت استبانة مكونة من ثلاثة أبعاد هي الصفح والمسامحة، السعي للانتقام، والعوامل الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث أكثر تسامحا من الذكور وان هناك فروقا لصالح الذكور فيما يتعلق بالعوامل الشخصية وأنواع النزعات العدوانية وعدم وجود فرق بين الجنسين في السعي إلى الانتقام.

وهدفت دراسة ديوان (Diwan, 1992) إلى التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي والتسامح لدى الطلبة المعلمين. وذلك على عينة عشوائية مكونة من (400) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمين من جامعة روهتاك. باستخدام قائمة البيانات الشخصية تصميم الباحث واختبار القدرات (TAT) التي وضعتها جاي براكاش وشيرفاستاف ومقياس القيم الإنسانية (HVT). وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التسامح والتحصيل الأكاديمي للمعلمين الطلاب، ووجود فروق دالة في التسامح لصالح الطلاب ذوي الخلفية لحضرية بالمقارنة مع الطلاب ذوي الخلفية الريفية، كذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروقا دالة إحصائياً في التسامح لصالح الإناث مقابل الذكور.

وتأسيساً على ما سبق، يتبين للباحثين من استعراض الدراسات السابقة أن هناك دراسات تناولت مستوى التسامح وعلاقته مع بعض أنواع الذكاء (الأخلاقي والاجتماعي) كدراسة (عيدي، 2010؛ الزهيري، 2013)، وهناك دراسات تنأو لت موضوع التعصب وهو نقيض التسامح كدراسة (الأنصاري، 2008؛ Wilde, 2012)، في حين أن بعض الدراسات قد تناولت العلاقة بين مستوى التسامح وبعض الجوانب النفسية والاجتماعية كالتماسك الاجتماعي، والصحة النفسية، وأساليب المعاملة الوالدية (عبد الله، 2011؛ ومحيسن والهلول، 2012؛ والجبوري، 2014)، كما يلاحظ أن معظم الدراسات قد تناولت الفروق بين الجنسين في مستوى التسامح كدراسات (Diwan, 1992؛ Macaskill, 2003؛ المزين، 2009 عبدالله، 2011؛ Caliskan and Saglam, 2012؛ محيسن والهلول، 2012؛ الجبوري، 2014)، وان هناك دراسات تناولت العلاقة بين التسامح والتحصيل الأكاديمي كدراسة (Diwan, 1992). ويتضح مما سبق أن الدراسة الحالية تمتاز عن غيرها من

الدراسات السابقة في تناول أثر الدرجة العلمية (بكالوريوس، دبلوم)، والتقدير الأكاديمي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)، والعلاقة بينهما على عينة من الطالبات في كلية مخصصة للإناث بعيداً عن تأثير وجود الجنس الآخر، وهو ما لم تبحثه الدراسات السابقة، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات.

منهجية الدراسة واجراءاتها

منهجية الدراسة: استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية اربد الجامعية لمرحلتي البكالوريوس والدبلوم واللواتي هن على مقاعد الدراسة للفصل الدراسي الثاني 2015/2014 والبالغ عددهن (2989) طالبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (391) طالبة من طالبات كلية اربد الجامعية تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي.

أداة الدّراسة: استخدم الباحثون في هذه الدراسة، مقياساً للتسامح من إعداد الباحثين مكونا من (52) فقرة موزعة على خمس مجالات وهي: التسامح الفكري والثقافي ويتضمن (10) فقرات، التسامح الديني ويتضمن (10) فقرات، التسامح السياسي ويتضمن (9) فقرات، والتسامح الاجتماعي ويتضمن (13) فقرة، والتسامح العلمي ويتضمن (10) فقرات.

صدق محتوى مقياس التسامح: تحقق الباحثون من صدق محتوى المقياس بعرضه على (10) من المختصين التربويين، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث انتماء الفقرة للمجال الذي وضعت فيه، ومدى وضوح الفقرة من حيث اللغة، بالإضافة على مدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرة، وأي ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة. وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم تمت إعادة صياغة بعض الفقرات لغوياً.

صدق البناء لمقياس التسامح: للتأكد من صدق بناء المقياس تم تطبيقه على عينة من خارج عينة الدراسة، مكونة من (25) طالبة؛ بهدف التحقق من صدق البناء للمقياس. وتم حساب معامل الارتباط المصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه ومع المقياس ككل. حيث تم اعتماد معيارين للإبقاء على الفقرة في المقياس وهما؛ وجود دلالة إحصائية لارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكذلك مع العلامة الكلية للمقياس. وأن لا يقل قيمة معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، ومع العلامة الكلية للمقياس عن (0.20). وبعد تطبيق المعيارين السابقين على جميع فقرات المقياس بصورته الأولية والمكون من (60) فقرة، حيث أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (52) فقرة، موزعة على خمس مجالات.

ثبات مقياس التسامح: قام الباحثون بإيجاد معامل ثبات الاستقرار للمقياس فكان (0.88) ومعامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) فكان (0.87)، ولمزيد من التأكد في هذه الدراسة تم تطبيقها على عينة مكونة من (25) طالبة، من خارج عينة الدراسة بطريقتين هما:

الأولى: ثبات الإعادة (معامل الاستقرار): تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مكونة من (25) طالبة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) بفاصل زمني مدته أسبوعان، حيث تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين للمقياس ككل وللمجالات، وتراوحت قيمه لأبعاد المقياس ما بين (0.78– 0.86) وللمقياس ككل (0.89)، والجدول (2) يبين ذلك.

الثانية: ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا): تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث تراوحت قيمه لمجالات المقياس ما بين (0.75–0.83) وللمقياس ككل (0.91)، والجدول (2) يبين ذلك.

طريقة التصحيح: تكون مقياس التسامح من (52) فقرة موزعة على خمس مجالات، يضع المستجيب إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق محتوى الفقرة مع قناعته الشخصية، على تدرج من خمس درجات وفقاً لتدريج خماسي وهي: أوافق بشدة أعطيت (5) درجات، أوافق أعطيت (4) درجات، محايد أعطيت (3) درجات، لا أوافق أعطيت درجتان، لا أوافق بشدة أعطيت درجة واحدة.

الجدول (1)

توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيري الدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي

			التقدير الأكاديمي				المجموع
			مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز	
الدرجة العلمية	دبلوم	العدد	53	89	21	34	197
		النسبة المئوية	13.6%	22.8%	5.4%	8.7%	50.4%
	بكالوريوس	العدد	32	82	29	51	194
		النسبة المئوية	8.2%	21.0%	7.4%	13.0%	49.6%
المجموع		العدد	85	171	50	85	391
		النسبة المئوية	21.7%	43.7%	12.8%	21.7%	100.0%

الجدول (2)

المجال	معامل ثبات الإعادة	معامل ثبات الاتساق الداخلي
مجال التسامح الفكري والثقافي	0.78	0.79
مجال التسامح السياسي	0.85	0.75
مجال التسامح الديني	0.86	0.79
مجال التسامح الاجتماعي	0.81	0.83
مجال التسامح العلمي	0.83	0.80
المقياس ككل	0.89	0.91

الجدول (3)

المعيار الإحصائي لتوزيع درجات أفراد العينة على مقياس قيم التسامح

المتوسط الحسابي للمجال	المستوى
من 1.00 – أقل من 1.80	منخفض جداً
من 1.80 – أقل من 2.60	منخفض
من 2.60 – أقل 3.40	متوسط
من 3.40 – أقل من 4.20	مرتفع
من 4.20 – 5.00	مرتفع جداً

إجراءات الدراسة: تمت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

– قام الباحثون ببناء مقياس التسامح، وذلك بعد قراءة الأدب النظري (التربوي) المتعلق به وبعد الاطلاع على المقاييس المعروفة.

– وتم التأكد من ثبات أداة الدراسة، بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (25) طالبة بحساب معامل الاستقرار والاتساق الداخلي.

– قام الباحثون بتطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة موضحين لهم أن هذه المعلومات ستستخدم لأغراض البحث العلمي.

– طبقت أداة الدراسة على كامل العينة، حيث تم توزيع (400) استبانة عشوائياً وتم استرجاع (396) استبانة، وتم تصنيف البيانات والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل واستبعاد الاستبانات التي لم تستكمل الشروط، والتي بلغ عددها (5) استبانات، وبذلك كان عدد أفراد العينة الذي تم تطبيق الدراسة عليها هو (391) طالبة.

المعيار الإحصائي: لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة، تم استخدام المعياري الإحصائي المتعلق بالمتوسط الحسابي والموضح في الجدول (3).

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدّراسة، استخدم الباحثون التحليلات الإحصائية الآتية:

– للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

– للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وتحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، وتحليل التباين الثنائي المتعدد (Two Way MANOVA).

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

–الدرجة العلمية: ولها مستويان: (دبلوم، بكالوريوس).

–التقدير الأكاديمي: وله أربعة مستويات: (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز).

ثانياً: المتغير التابع:

قيم التسامح: وهي خمسة قيم: (الفكري والثقافي، والسياسي، والديني، والاجتماعي، والعلمي).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما قيم التسامح الأكثر انتشاراً لدى طالبات كلية اربد الجامعية؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل قيمة من قيم التسامح، والجدول (4) يبين ذلك.

يلاحظ من الجدول (4) أن مستوى قيم التسامح لدى طالبات كلية اربد الجامعية قد جاء بدرجة تقدير متوسطة، بمتوسط حسابي (3.13)، ويعزو الباحثون ذلك أن الطالبات قد تأثرن خلال مشوارهن التعليمي سواء أكان في المدرسة أو في الجامعة من خلال المساقات التعليمية أو من خلال الاحتكاك مع الزملاء وأعضاء الهيئات التدريسية، إلى جانب العديد من وسائل الإعلام بما يدعم قيم التسامح لديهن، إلا أن الملاحظ أن هناك فروقا واضحة في التسامح تبعا للمجالات وكان هناك تركيزا على مجال من التسامح دون آخر حيث تراوحت بين (2.65 - 3.83). فنجد أن قيم التسامح الدينية والثقافية قد جاءت بدرجات تقدير مرتفعة بلغت (3.83) و(3.43) على التوالي، ويرجع الباحثون ذلك إلى أن طبيعة المجتمع الأردني هي التسامح وان هناك انسجاماً كبيراً داخل المجتمع بين جميع الفئات، فنرى أفراد المجتمع مسلمين ومسيحيين يتبادلون الزيارات والهدايا ويشاركون بعضهم البعض بالمناسبات الاجتماعية والدينية والأعياد والأفراح والاتراح. كما ويرى الباحثون ان الانفتاح الثقافي والإعلامي ووسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات قد أسهمت في تفهم الطالبات وتقديرهن لمعتقدات وديانات الآخرين وثقافاتهم، فطالما أن توجهات الآخرين الدينية أو الفكرية أو الثقافية لا تسبب بالأذى والمضرة ولا ضير من قبولها وتفهمها. في حين نرى أن التسامح الاجتماعي والتسامح السياسي قد حصلا على المرتبتين الرابعة والخامسة على التوالي، ويمكن للباحثين عزو ذلك فيما يتعلق بالتسامح الاجتماعي إلى أن الطالبات في مقتبل العمر وفي مرحلة عمرية حساسة ويشعرن بالاعتداد بالنفس وبالتالي فأنهن يرفضن أي إساءة توجه لهن وبالتالي لا يتسامحن مع من يتجاوز بحقهن. وفيما يتعلق بمجال التسامح السياسي فقد جاء بدرجة تقدير (2.65) فان الطالبات يعتقدن أن الأوضاع السياسية غير المستقرة والمشكلات التي تعانيها المنطقة من حولنا وما نتابعه عبر وسائل الإعلام من فظائع ومصائب وحروب قد جعلت الطالبات ينظرن بريبة إلى الجانب السياسي باعتباره المسؤول عن كل ما ذكر وان الخلافات السياسية هي مصدر النزاعات والاختلافات بين شعوب المنطقة حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (المزين، 2009؛ وعيدي، 2010).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل قيمة من قيم التسامح مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال/التسامح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
4	**الديني**	3.83	1.11	1	مرتفع
1	**الفكري والثقافي**	3.43	1.24	2	مرتفع
5	**العلمي**	3.10	1.12	3	متوسط
3	**الاجتماعي**	2.73	1.25	4	متوسط
2	**السياسي**	2.65	1.34	5	متوسط
	التسامح ككل	**3.13**	**0.94**		**متوسط**

*** الدرجة الدنيا (0) والدرجة العليا (5)**

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على قيم التسامح ككل تبعاً لمتغير الدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي

الدرجة العلمية	الدرجة العلمية					
	دبلوم		بكالوريوس		الكلي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقبول	2.88	0.96	2.84	0.98	**2.87**	**0.96**
جيد	2.97	0.87	3.01	0.94	**2.99**	**0.90**
جيد جداً	3.46	0.81	3.44	1.01	**3.45**	**0.92**
ممتاز	3.29	0.77	3.65	0.89	**3.51**	**0.86**
الكلي	**3.06**	**0.89**	**3.21**	**0.99**	**3.13**	**0.94**

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الثنائي للمتوسطات الحسابية

لتقديرات أفراد عينة الدراسة على قيم التسامح ككل تبعاً لمتغير الدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الدرجة العلمية	.555	1	.555	.672	.413
التقدير الأكاديمي	23.508	3	7.836	***9.497**	***.000***
الدرجة العلمية × التقدير الأكاديمي	1.970	3	.657	.796	.497
الخطأ	315.999	383	.825		
المجموع	**342.031**	**390**			

في حين أن نتائج الدراسة اختلفت مع نتائج دراسة كل من (كاليسكان وساجلام (Caliskan and Saglam, 2012)؛ والزهيري، 2013) والتي جاءت درجة التسامح لديهم مرتفعة ويعزو الباحثون ذلك إلى ان هذه الدراسات قد أجريت على طلبة المدارس وان هذه الدراسات أشارت إلى أن درجة التسامح تقل كلما انتقل الطالب إلى الصفوف الأعلى. كما واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسات كل من (عبدالله، 2011؛ والجبوري، 2014) والتي أظهرت نتائج دراساتهم أن التسامح لدى الطلبة كانت منخفضة ويعزو الباحثون هذا الاختلاف إلى أن هاتين الدراستين أجريتا في العراق الذي يمر بمرحلة حرجة من الصراع والحروب والاقتتال الأمر الذي أدى إلى انخفاض درجة التسامح لدى الطلبة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل تختلف قيم التسامح لدى طالبات كلية اربد الجامعية باختلاف الدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي أو التفاعل بينهما؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على قيم التسامح ككل تبعاً لمتغير الدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي، والجدول (5) يبين ذلك.

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على قيم التسامح ككل، تبعا لمتغير الدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي والتفاعل بينهما، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA)، والجدول (6) يبين ذلك.

يُلاحظ من الجدول (6) ما يلي:

- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على قيم التسامح ككل، يُعزى لمتغير الدرجة العلمية، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على قيم التسامح ككل، تُعزى لمتغير التقدير

الأكاديمي، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). ولمعرفة لصالح من كانت تلك الفروق الدالة إحصائياً، تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول (7).

يُلاحظ من الجدول (7) وجود فرق دال إحصائياً بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (الطالبات) ذوات التقدير الأكاديمي (مقبول، وجيد) مقارنة بتقديرات أفراد عينة الدراسة (الطالبات) ذوات تقدير التقدير الأكاديمي (جيد جداً، وممتاز) وجاء الفرق لصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة (الطالبات) ذوات التقدير الأكاديمي (جيد جداً، وممتاز).

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الطالبات في مرحلتي البكالوريوس والدبلوم قد مررن ضمن نفس الظروف وعلى يدي نفس أعضاء الهيئات التدريسية وبنفس المناهج في جميع المراحل الدراسية سواء أكانت في المدرسة أو في الجامعة أو في وسائل الإعلام إضافة إلى التأثيرات الاجتماعية المتشابهة كونهنّ يسكنّ في نفس البيئة، إلى جانب إنهن يدرسنَ بنفس الكلية على يد نفس أعضاء الهيئة التدريسية، وهنّ في مراحل عمرية متشابهة وبالتالي فانه لم يتم العثور على فروق دالة تعزى إلى المرحلة الدراسية (بكالوريوس، دبلوم) وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة كل من (عبدالله، 2011؛ ومحيسن والهلول، 2012) حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى عدم وجود اثر للتخصص الأكاديمي في مستوى التسامح لدى الطلبة

وفيما يتعلق بالتقدير الأكاديمي فان النتيجة أشارت إلى ذوات التقدير الأكاديمي (ممتاز، جيد جدا) قد اظهرن درجة اعلى من التسامح من ذوات التقدير الأكاديمي (جيد، متوسط) ويعزو الباحثون ذلك إلى انّ كثر تعمقا في فهم معنى التسامح بحكم مستواهن الدراسي حيث أنهن أكثر استيعابا للأهداف التربوية من ناحية، إلى جانب أنهن يملكن من الثقة بقدراتهن ما يكفي لتعزيز ثقتهن بأنفسهن، يضاف إلى ذلك أن الطالب المجتهد بشكل عام هو أكثر الماماً واطلاعاً وبحثاً عن المعرفة وتفهما للمشكلات المختلفة ومن خلال هذا الإطلاع يزيد فهمة وتتأثر اتجاهاته نحو الآخرين وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ديوان (Diwan, 1992)؛ وواید (Wilde, 2012)) في العلاقة بين التسامح والتحصيل الأكاديمي، كما واتفقت مع دراسة كل من (عيدي، 2010؛ والزهيري، 2013) الذين إشارات إلى وجود علاقة موجبة بين التسامح والذكاء.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل قيمة من قيم التسامح تبعاً لمتغير الدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي، والجدول (8) يبين ذلك.

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على كل قيمة من قيم التسامح، تبعا لمتغير الدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي والتفاعل بينهما، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي المتعدد (Two Way MANOVA)، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (7)

اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية
لتقديرات أفراد عينة الدراسة على قيم التسامح ككل حسب التقدير الأكاديمي

التقدير الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطات الحسابية		
		جيد	جيد جداً	ممتاز
مقبول	2.87	0.12	*0.58**	*0.64**
جيد	2.99		*0.46**	*0.52**
جيد جداً	3.45			0.06
ممتاز	3.51			

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات

أفراد العينة على كل قيمة من قيم التسامح تبعاً لمتغير الدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي

التقدير الأكاديمي		الدرجة العلمية					
		دبلوم		بكالوريوس		الكلي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الفكري والثقافي	مقبول	3.29	1.34	3.00	1.33	3.18	1.34
	جيد	3.35	1.23	3.13	1.23	3.24	1.23
	جيد جداً	3.98	0.91	3.68	1.24	3.80	1.11
	ممتاز	3.72	1.16	3.93	1.07	3.85	1.10
	الكلي	**3.46**	**1.23**	**3.40**	**1.26**	**3.43**	**1.24**
السياسي	مقبول	2.53	1.44	2.17	1.21	2.40	1.36
	جيد	2.55	1.32	2.29	1.13	2.43	1.23
	جيد جداً	3.37	1.39	2.82	1.44	3.05	1.43
	ممتاز	2.79	1.39	3.31	1.27	3.10	1.34
	الكلي	**2.67**	**1.38**	**2.62**	**1.30**	**2.65**	**1.34**
الاجتماعي	مقبول	2.56	1.18	2.24	1.09	2.44	1.15
	جيد	2.71	1.30	2.38	1.13	2.55	1.23
	جيد جداً	3.33	1.23	2.91	1.26	3.09	1.25
	ممتاز	2.96	1.26	3.31	1.19	3.17	1.22
	الكلي	**2.78**	**1.27**	**2.68**	**1.23**	**2.73**	**1.25**
الديني	مقبول	3.56	1.20	3.64	1.36	3.59	1.26
	جيد	3.77	1.11	3.78	1.21	3.78	1.16
	جيد جداً	4.09	0.81	3.93	1.05	4.00	0.95
	ممتاز	4.25	0.78	3.97	0.89	4.08	0.86
	الكلي	**3.83**	**1.08**	**3.83**	**1.14**	**3.83**	**1.11**
العلمي	مقبول	2.53	0.92	3.29	1.20	2.81	1.10
	جيد	2.51	0.93	3.58	1.11	3.02	1.15
	جيد جداً	2.56	0.69	3.97	1.03	3.38	1.14
	ممتاز	2.80	0.75	3.79	0.93	3.39	0.99
	الكلي	**2.57**	**0.88**	**3.64**	**1.08**	**3.10**	**1.12**

الجدول (9)

نتائج تحليل التباي الثنائي المتعدد للمتوسطات الحسابية

لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل قيمة من قيم التسامح تبعاً لمتغير الدرجة العلمية والتقدير الأكاديمي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	المجال/التسامح	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الدرجة العلمية قيمة هوتلنج=0.417*	الفكري والثقافي	1.714	1	1.714	1.161	.282
	السياسي	2.048	1	2.048	1.206	.273
	الاجتماعي	2.646	1	2.646	1.812	.179
	الديني	.598	1	.598	.494	.483
	العلمي	87.556	1	87.556	***91.452**	**.000**
التقدير الأكاديمي ويلكس لمبدا=0.922*	الفكري والثقافي	33.114	3	11.038	***7.479**	**.000**
	السياسي	38.294	3	12.765	***7.517**	**.000**
	الاجتماعي	35.400	3	11.800	***8.080**	**.000**
	الديني	12.534	3	4.178	***3.451**	**.017**
	العلمي	7.878	3	2.626	***2.743**	**.043**
الدرجة العلمية × التقدير الأكاديمي ويلكس لمبدا=0.946	الفكري والثقافي	3.456	3	1.152	.781	.505
	السياسي	12.261	3	4.087	2.407	.067
	الاجتماعي	7.753	3	2.584	1.770	.152
	الديني	1.683	3	.561	.463	.708
	العلمي	3.307	3	1.102	1.151	.328
الخطأ	الفكري والثقافي	565.280	383	1.476		
	السياسي	650.341	383	1.698		
	الاجتماعي	559.356	383	1.460		
	الديني	463.676	383	1.211		
	العلمي	366.685	383	.957		
المجموع	الفكري والثقافي	**603.564**	**390**			
	السياسي	**702.944**	**390**			
	الاجتماعي	**605.156**	**390**			
	الديني	**478.491**	**390**			
	العلمي	**465.425**	**390**			

يُلاحظ من الجدول (9) ما يلي:

– وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على التسامح (العلمي)، يُعزى لمتغير الدرجة العلمية، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) ومن جدول المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق الدال إحصائياً لصالح الطالبات ذوات الدرجة العلمية (بكالوريوس).

ويرجع الباحثون هذه النتيجة إلى طبيعة الدراسة في المرحلتين حيث أن طلبة البكالوريوس يحصلون على مساقات أكثر ومن ضمنها مساقات متعلقة بالبحث العلمي والمنهجية العلمية وبالتالي فهن أكثر تسامحا في هذه النواحي، كما أن طبيعة الدراسة في مرحلة البكالوريوس تتضمن مرونة أكبر في اختيار المساقات والموضوعات وحتى المقررات الدراسية من مرحلة الدبلوم التي ترتبط مساقات محددة مسبقاً لا يجوز تغييرها، ويجب القبول بكل ما فيها نظراً لوجود امتحان الدبلوم المتوسط في نهاية المرحلة الدراسية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع قيم التسامح، تُعزى لمتغير التقدير الأكاديمي، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05). ولمعرفة لصالح من

كانت تلك الفروق الدالة إحصائياً، تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول (10).

يُلاحظ من الجدول (10) وجود فرق دال إحصائياً بين تقديرات أفراد عينة الدراسة (الطالبات) ذوات التقدير الأكاديمي (مقبول، وجيد) مقارنة بتقديرات أفراد عينة الدراسة (الطالبات) ذوات التقدير الأكاديمي (جيد جداً، وممتاز) وجاء الفرق لصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة (الطالبات) ذوات التقدير الأكاديمي (جيد جداً، وممتاز).

ويرجع الباحثون هذه النتيجة إلى أن الطلبة الأكثر تحصيلاً أو اجتهاد هم أكثر مطالعة ومتابعة لكل مستجدات سواء أكانت السياسية أم الاجتماعية أم الاقتصادية أم العلمية، فمن الناحية الثقافية والفكرية فصاحب التحصيل الأعلى من المؤكد انه اطلع وقرأ وتابع الثقافة والفكر بشكل عام أكثر من غيره، ومن الناحية السياسية فان الطالب ذو التحصيل المرتفع هو أكثر فهما وقدرة على استيعاب الأحداث السياسية وبالتالي أكثر تفهما لاختلاف وجهات النظر السياسية، ومن الناحية العلمية فانه ومع دراسته وتعمقه في البحث العلمي ومتابعته للآراء العلمية وان الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية وان العلم لا يوجد به تعنت بالرأي بل في كل يوم قد يظهر نظريات جديدة واختراعات حديثة واننا نقبل بها بغض النظر عن جنسية صاحبها أو ديانته أو عرقه أو رأيه، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ديوان (Diwan, 1992)؛ وواید (Wilde, 2012)) في العلاقة بين التسامح والتحصيل الأكاديمي، كما واتفقت مع دراسة كل من (عيدي، 2010؛ والزهيري، 2013) الذين أشارا إلى وجود علاقة موجبة بين التسامح والذكاء.

الجدول (10)

اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية
لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع قيم التسامح حسب التقدير الأكاديمي

التسامح	التقدير الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطات الحسابية		
			جيد	جيد جداً	ممتاز
الفكري والثقافي	مقبول	3.18	-	*	*
	جيد	3.24		*	*
	جيد جداً	3.80			–
	ممتاز	3.85			
السياسي	مقبول	2.40	-	*	*
	جيد	2.43		*	*
	جيد جداً	3.05			–
	ممتاز	3.10			
الاجتماعي	مقبول	2.44	-	*	*
	جيد	2.55		*	*
	جيد جداً	3.09			–
	ممتاز	3.17			
الديني	مقبول	3.59	-	*	*
	جيد	3.78		*	*
	جيد جداً	4.00			–
	ممتاز	4.08			
العلمي	مقبول	2.81	-	*	*
	جيد	3.02		*	*
	جيد جداً	3.38			–
	ممتاز	3.39			

التوصيات:

- العمل على إدراج قيم التسامح في المناهج الدراسية المدرسية والمتطلبات الجامعية.
- إشراك الطلبة في ورشات عمل وندوات ومؤتمرات ودورات تثقيفية تتعلق بموضوع التسامح.
- التخطيط لبرامج التوجيه الديني والقيمي والخلقي في الجامعة، والإسهام في توضيح وترسيخ الجانب التطبيقي لقيم السلام والحوار في حياة الفرد والمجتمع.
- تعويد الطلبة على التلقائية والجرأة الأدبية والمبادرة في تقديم الرأي وتبريره والدفاع عنه، وقبول الاختلاف في الرأي والاتجاه، واحترام الرأي الآخر وتقديره.
- تعديل النظام التعليمي في المراحل المبكرة من الطفولة، من دور الحضانة ومرحلة رياض الأطفال، فمرحلة التعليم الأساسي، مع توفير عناية خاصة لإعداد معلمي هذه المراحل بما يتناسب مع التوجه نحو تعزيز قيم التسامح في المجتمع.
- توجيه أدوات الإعلام المختلفة، واستثمارها بشكل أمثل، لتنمية رأي عام يؤمن بفكرة التسامح قولا وفعلاً

أجراء المزيد من المحاضرات واللقاءات والمؤتمرات التي تعنى بموضوع التسامح وخاصة ما يتعلق بالنواحي السياسية والاجتماعية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الأنصاري،ع. (2008). التعصب القبلي والطائفي بجامعة الكويت. شؤون اجتماعية، 25، (97)، جمعية الاجتماعيين والجامعة الأمريكية، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

البداينة، ذ. (2011). قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب،27، (53)، 177–206.

بلقاسم، ي. (1996). دراسة العلاقة بين مدى التعرض لتأثير المدنية الحديثة وقيم التسامح والتسلط عند تلاميذ التعليم الثانوي في الريف والمدينة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر، معهد علم النفس وعلوم التربية.

الجبوري، م. (2014). التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 6، (14)، 367– 423.

الجلاد، م. (2008). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة ام القرى للعلوم النفسية والتربوية، 20، (2)، 267–430.

جيدوري، ص. (2012 أ). ثلاثية السلام والحوار والتسامح. قراءة من منظور تربوي عالمي. مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية. http://www.dctcrs.org/.

جيدوري، ص. (2012 ب). ثقافة الحوار في الفضاء الجامعي، آمال وتطلعات. مركز الرافدين للبحوث والدراسات الإستراتيجية، http://www.alrafedein.com/.

الخميسي، س. (1991). تربية التسامح الفكري (صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف). التربية المعاصرة، (26)، 77–109.

الزهيري، م. (2013). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. دراسات تربوية، (21)، 9–38.

عبدالله، ف. (2011). التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية– جامعة بغداد، (8)،256–275.

عيدي، ج. (2010). التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.

القباج، م. (2006). التربية على المواطنة والحوار وقبول الآخر في التعليم الثانوي. مجلة علوم التربية، (32)، الرباط 135–160.

المبرز، إ. (2011). القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الرياض.

محيسن، ع.؛ الهلول، ا. (2012). التسامح وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى. المجلة العربية للعلوم النفسية،8، (32–33)، 149–161.

المزين، م. (2009). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر طلبتها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر: غزة.

المشهداني، م. (2012). برنامج علاقات عامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الآخر. مجلة آداب الفراهيدي–جامعة تكريت، (11)، 520–553.

الهندي، ص.؛ الغويري، م. (2008). قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. دراسات، العلوم التربوية، 35، (2)، 414–436.

وطفة، ع. (2012). التعصب في العالم العربي خطر وجودي: أين معادلة التسامح في التربية العربية، مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية، استرجع في 15 أيار، 2015، من المصدر: http://www.mokarabat.com.

اليونسكو. (1995). إعلان مبادئ التسامح. الدورة الثامنة والعشرين، باريس، 16 تشرين الثاني1995.

المراجع الأجنبية:

Caliskan, H., and Saglam, H. (2012). A Study on the Development of the Tendency to Tolerance Scale and an Analysis of the Tendencies of Primary School Students to Tolerance through Certain Variables. Educational Sciences: Theory & Practice, 12, (2), 1440-1146.

Davidson. D. (1993): Forgiveness and Norcissm consistency in experience. Dissertation Abstract international –B-(54105).

Diwan, D. (1992). A Study of the Predictors of Academic Achievement of Student teachers In Terms Of Aptitude, Attitude, Participation And Human Values. Ph.D. Thesis

Georgia. Invited paper.

Wilde, J. (2012). The Relationship between Frustration Intolerance and Academic Achievement in College. International Journal of Higher Education. 1, (2), P: 1-8.

(Education), M. D. University, Rohtak.

Macaskill, A. (2003). Exploring gender differences in forgiveness. The campaign for forgiveness research, Scientific Findings about Forgiveness Conference. Atlanta,

The Level of Tolerance Values of Irbid University College Female Students in Light of Both Variables of Qualification and Academic Average

Mahdi M. Badarneh, Hazem I. Al-Momani, Ahmad H. Lababneh, Samya M. Al-Oqeil*

ABSTRACT

This study aims at revealing the level of tolerance values of Irbid university college female students in light of both variables of qualification and academic average of student. This study was conducted on a sample of (391) female students, (194) of whom were bachelor and (197) were diploma.

A scale prepared by researcher s was used which consisted of (52) items. The study results showed that the level of the tolerance values of Irbid university female students was mediums where the tolerance values of religious, intellectual and cultural domains came in the first and second ranks with a high level, while the tolerance values in the scientific social and political domains came in the third, fourth and fifth ranks with a medium level. The results also showed the non-existence of statistically significant difference that could be attributed to the variable of qualification, except for the domain of scientific tolerance in favor of bachelor female students. The results showed the existence of statistically significant differences that could be attributed to the variable of academic estimate on the level of tolerance as a whole and all domains individually in favor of the female students whose academic estimate (excellent, very good) versus female students with academic estimate (good, acceptable).

Keywords: Tolerance Values, Variables of Qualification, Academic Estimate.

* Department of Educational Sciences, Irbid University College, Balqa Applied University, Jordan. Received on 10/09/2015 and Accepted for Publication on 23/11/2015.